

1- الأثر:

يعرف الأثر لغة، هو ما يستدل به على الشيء، وأثر الشيء ما يدل على وجوده، وأثر الشيء بقيته⁽¹⁾.

والأثر علامة في الشيء، ويدل الأثر على بقية ما يرى من كل شيء وما لا يرى بعد أن تبقى فيه أي علامة، تسمى آثاره، وقال الخليل " الأثر الاستقاء والاتباع" وفيه لغتان أثر وإثر⁽²⁾.

أما في الاصطلاح، يرى د.السعيد بومعيزة أن الأثر هو ذلك الفعل الناتج عن تلاقي أنظمة ثقافية متباينة، وما يتركه هذا التلاقي من عواقب وردود أفعال تتوقف في مجملها على مدى قوة وفاعلية كل نظام ثقافي، كما يرى أن الأثر هو تلك العلاقة التفاعلية بين أفراد الجمهور ووسائل الإعلام وتتميز هذه العلاقة من جانب وسائل الإعلام بمحاولة تكييف رسائلها مع خصائص الجمهور الذي تتوجه إليه هدف استمالتهم لكي يتعرضوا لمحتوياتها، وليس بالضرورة التأثير عليهم لكي يغيروا شيئاً ما على المستوى المعرفي أو الوجداني أو السلوكي⁽³⁾.

كما أنه يميز بين الأثر والتأثير، معتبرا الأثر هو العلاقة التفاعلية بين وسائل الإعلام والجمهور، أي التأثير المتبادل بين الرسائل الإعلامية، كمنبهات، والسلوك الذي يأتيه أفراد الجمهور كاستجابات لتلك الرسائل، في شكل تبادلي وليس في شكل خطي، كما هو الشأن بالنسبة للتأثير. والواقع أن كلا المصطلحين يعبر عن تلك العلاقة في سياق تاريخي وثقافي وتكنولوجي، لذا فإن التمييز بين المفهومين نسبي وليس مطلقاً⁴.

وتعرفه موسوعة علوم الإعلام والاتصال بأنه، نتيجة الفعل الذي ظهر جراء مؤثر ما، فالأثر هو نتيجة الاتصال، وهو يقع على المرسل والمتلقي على السواء، وقد يكون الأثر

(1) ابادي الفيروز، القاموس المحيط، ط1، مجلد 1، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1982، ص56.

(2) أبي الحسن أحمد بن فارس، معجم مقاييس اللغة، تحقيق وضبط عبد السلام محمد هارون، دار الكتب العلمية، الجزائر، 1982، ص 90.

(3) بومعيزة السعيد، أثر وسائل الإعلام على القيم والسلوكيات لدى الشباب، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر، 2006، ص 196.

⁴ علي قسايسية، المنطلقات النظرية والمنهجية لدراسات التلقي، أطروحة دكتوراه دولة، تخصص علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2007، ص 42.

نفسى أو اجتماعى ويتحقق أثر وسائل الإعلام من خلال تقديم الأخبار والمعلومات والترفيه والإقناع وتحسين الصورة الذهنية، كما أن كلمة أثر فى الإعلام ترجع إلى أية نتائج يمكن أن تنتج عن عمل وسائل الاتصال الجماهيرى سواء فى ذلك النتائج المقصودة أو غير المقصودة (5).

(5) سليمان بورحلة، أثر استخدام الانترنت على اتجاهات الطلبة الجامعيين وسلوكياتهم، مذكرة لنيل شهادة ماجستير، قسم علوم الاعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والاعلام، جامعة الجزائر 3، 2007-2008، ص 24.